صدّ عنها يوم الحديبية فقال ايها الناس ان الله بعثني
رحمة وكافة فادوا عني يرحمكم الله ولا تختلفوا علي
كما اختلف الحواريون الى عيسى بن مريم قالوا يا رسول الله وكيف
كان اختلافهم قال دعاهم لمثل ما دعوتكم له فاما من قرب
به فاحب وسلم واما من بعد به فكره وابى فشكى ذلك
عيسى منهم الى الله عز وجل فاصبحوا وكل واحد منهم يتكلم
بلغة القوم الذي وجه اليهم فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمرو
بن امية الضمري الى النجاشي وقد سبق انه لما ورد عليه
كتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزل عن سريره وانصف كل
الانصاف وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى عليه يوم مات وروي
انه لا يزال يرى على قبره النور وارسل دحية بن خليفة
الى قيصر وقد قدمنا ما يحتاج في ذكره في الصحيح وانه قارب
الاسلام فلما رأى نفرة الروم غلب عليه حب الرياسة فتقعد عن
اليها وروي انه وضع كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في قصبة من ذهب فهم يتوارثونه ويسمحون به وروي انه ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع دحية اني مسلم
ولكني مغلوب وكذب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعث
صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن حذافة الى كسرى فمزق كتابه فدعا
عليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يمزقوا كل ممزق واسم كسرى الذي
مزق الكتاب ابرويز بن هرمز بن انوشروان ويعني
ابرويز بالعربية المظفر وروى ابن هشام عن الزهري

ما معنا

ما معناه ان كسرى كتب الى باذان عامله على صنعاء وهو الرابع
من ملوكها بعد وهرز يأمره ان يسير الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ويستتيبه فان تاب والا بعث اليه برأسه فبعث باذان بكتاب
كسرى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكتب اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله
قد وعدني ان يقتل كسرى في يوم كذا فلما ورد على باذان الكتاب
توقف مترقبا لصدق ذلك فقتله ابنه شيرويه في ذلك اليوم
بعينه فبعث باذان الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسلامه واسلام
من معه والله اعلم وبعث حاطب بن ابي بلتعة اللخمي
الى المقوقس واسمه جريج بن مينا وهو والي مصر والاسكندرية
وكان محكما لهرقل ولما ورد عليه حاطب قال له انه قد كان
قبلك رجل يزعم انه الرب الاعلى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى
وانتقم به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك وان لك
دينا لن تدعه الا لما هو خير منه وهو الاسلام الكافي
به الله فقد ما سواه ان هذا النبي دعا الناس وكان اشدهم
عليه قريش واعداهم له يهود واقربهم منه النصارى ولعمري
ما بشارة موسى بعيسى الا كبشارة عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم
وما دعاؤنا اياك الى القرآن الا كدعائك اهل التوراة الى الانجيل
وكل نبي ادرك قوما فهم من امته فالحق عليهم ان يطيعوه فانت
ممن ادرك هذا النبي ولسنا ننهاك عن دين المسيح ولكنا نامرك
به فلما قال ذلك قارب وسدد واهدى انواعا من الهدايا الى
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم و عمرو بن العاص الى الجلندي
واخيه بعمان وعضده عمرو وابلغه انه والله لقد دلني على هذا

Copyright © King Saud University